

تفسير البغوي

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا^ج وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا
كَبِيرًا

(فقد كذبوكم) هذا خطاب مع المشركين ، أي : كذبكم المعبودون ، (بما تقولون)
إنهم آلهة ، (فما تستطيعون) قرأ حفص بالتاء يعني العابدين ، وقرأ الآخرون بالياء يعني :
الآلهة . (صرفا) يعني : صرفا من العذاب عن أنفسهم ، (ولا نصرا) يعني : ولا نصر
أنفسهم . وقيل : ولا نصركم أيها العابدون من عذاب الله بدفع العذاب عنكم . وقيل : "
الصرف " : الحيلة ، ومنه قول العرب : إنه ليصرف ، أي : يحتال ، (ومن يظلم) يشرك
، (منكم نذقه عذابا كبيرا)